سورة الشورى .

هي ثلاث وخمسون آية وهي مكية كلها .

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : نزلت { حم * عسق } بمكة وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله وكذا قال الحسن وعكرمة وعطاء وجابر وروي عن ابن عباس وقتادة أنها مكية إلا أربع آيات منها أنزلت بالمدينة { قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى } إلى آخرها وقد أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم ونعيم بن حماد والخطيب عن أرطأة بن المنذر قال : جاء رجل إلى ابن عباس وعنده حذيفة بن اليمان فقال : أخبرني عن تفسير حم عسق فأعرض عنه ثم كرر مقالته فأعرض عنه وكرر مقالته ثم كررها الثالثة فلم يجبه فقال له حذيفة : أنا أنبئك بها لم كرهها ؟ نزلت في رجل من أهل بيته يقال له عبد إله أو عبد ا ينزل على نهر من أنهار المشرق يبني عليه مدينتين يشق النهر بينهما شقا يجتمع فيهما كل جبار عنيد فإذا أذن ا في زوال ملكهم وانقطاع دولتهم ومدتهم بعث ا على إحداهما نارا ليلا فتصبح سوداء مظلمة قد احترقت كأنها لم تكن مكانها وتصبح صاحبتها متعجبة كيف افتلتت فما هو إلا بياض يومها ذلك حتى يجتمع فيها كل جبار عنيد منهم ثم يخسف ا بها وبهم جميعا فذلك قوله : { حم * عسق } يعني عزيمة من ا وفتنة وقضاء جمع : يعني عدلا منه سين : يعني سيكون ق لهاتين المدينتين أقول : هذا الحديث لا يصح ولا يثبت وما أظنه إلا من الموضوعات المكذوبات والحامل لواضعه عليه ما يقع لكثير من الناس من عداوة الدول والحط من شأنهم والإزراء عليهم وأخرج أبو يعلى وابن عساكر قال السيوطي بسند ضعيف : قلت : بل بسند موضوع ومتن مكذوب عن أبي معاوية قال : صعد عمر بن الخطاب المنبر فقال : أيها الناس هل سمع منكم أحد رسول ا A يفسر حم عسق فوثب ابن عباس فقال : إن حم اسم من أسماء ا قال : فعين قال : عاين المذكور عذاب يوم بدر قال : فسين قال : { وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون } قال : فقاف فسكت فقام أبو ذر ففسر كما قال ابن العباس وقال : قاف قارعة من السماء تصيب الناس قال ابن كثير في الحديث الأول : إنه غريب عجيب منكر وفي الحديث الثاني : إنه أغرب من الحديث الأول وعندي أنهما موضوعان مكذوبان .

قوله : 1 - { حم }